

## النهاية في غريب الأثر

- { حرس } ( ه ) فيه [ لا قَطَاعَ في حَرِيَسَةِ الجبل ] أي ليس فيما يُحْرَسُ بالجبل إذا سُرِقَ قَطَاعٌ لأنه ليس بحرُّز . والحَرِيَسَةُ فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة : أي أنَّ لها مَن يَحْرُسُها وَيَحْفَظُها . ومنهم من يجعل الحَرِيَسَةَ السَّرِقَةَ نَفْسُها : يقال حَرَسَ يَحْرَسُ حَرَسًا إذا سَرِقَ فهو حارسٌ ومُحْرَسٌ : أي ليس فيما يُسْرَقُ من الجبل قَطَاعٌ .
- ومنه الحديث [ أنه سُئِلَ عن حَرِيَسَةِ الجَبَلِ فقال فيها غُرْمٌ مِثْلُها وَجَلَدَاتٌ نَكَالًا فإذا أَوَّاهَا المُرَّاحُ فَفِيها القَطَاعُ ] وَيُقَالُ للشَّاةِ السَّتِي يُدْرِكُها الليل قبل أن تَصِلَ إلى مُرَّاحِها : حَرِيَسَةٌ . وفلان يأكل الحَرَسَاتِ : إذا سَرَقَ أَغْنامَ الناسِ وأكلها . والاحْتِرَاسُ : أن يَسْرُقَ الشَّيْءَ مِنَ المَرْعَى . قاله شَمِرٌ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أن غَلِمْةً لِحَاطِبٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوهَا ] .
- وفي حديث أبي هريرة [ ثَمَنُ الحَرِيَسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِها ] أي أنَّ أكلَ المَسْرُوقَةِ وَبَيْعِها وَأَخْذَ ثَمَنِها حَرَامٌ كُلُّهُ .
- وفي حديث معاوية [ أنه تَنَاوَلَ قُمْصَةً من شَعْرَكانت في يدِ حَرَسِيٍّ ] الحَرَسِيُّ بفتحة الراء : واحِدُ الحَرَسِ وهم خَدَمُ السُّلطانِ المُرتَّبونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ . والحَرَسِيُّ واحِدُ الحَرَسِ كأنه منسوبٌ إليه حيثُ قد صار اسْمُ جِنْسٍ . ويجوز أن يكون منسوبًا إلى الجَمْعِ شاذًّا